14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت - 23 مارس 2013م - العدد 15721

إشراف / فاطمة رشاد

صدور كتاب عن الجيولوجيا والموارد المعدنية في محافظة إب

■عدن / سبأ:

صدر مؤخراً عن هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية كتاب بعنوان (الجيولوجيا والموارد المعدنية في محافظة اب).

ويقع الكتاب الذي أعده الدكتور عامر محسن الصبري والدكتور نجيب منصور العوج في 91 صفحة مقسما إلى ستة فصول تتحدث عن الموقع والمساحة والسكان والتقسيم الإداري والصخور والترسيبات الحديثة والسلسلة الترابية البركانية والمعادن والمعادن الفلزية والأطيان الصناعية والحجر الجيري والرملي ومواقع العيون المائية الحارة وصناعة الزجاج والجبس ومجمعات السياحة العلاجية، بالإضافة إلى النشاط التعديني.

واحتوى الكتاب على عدد من الصور والخرائط التي تبين مواقع ومواصفات العيون المائية الحارة والنشاط الاستخراجي لخامات أحجار البناء والزينة في محافظة إب.

الأم ..لحن القصيدة وضوء الصباح

›كتبت / دفاع صالح

على البسيطة من هذا الكون هناك مخلوقة ملائكية تغلب عليها العاطفة الحانية والرقة الهائئة .. إنها ملكة الإحساس والاستعطاف .. تملك أسمى عاطفة في الوجود ..

الأم ..ذلك الحب الذي لا يحد .. لكنه يظل ممتداً متغلغلاً في ثنايا الروح والقلب متجذراً إلى مالا نهاية .. متأصلاً في الأوردة والشرايين .. معطاءً دون انتظار المقابل .. لقد جاعت لتشبع ، وعطشت لتروي وبردت لتدفئ .. سهرت لينام الأبناء واحترقت لتضيء أناملها شموعاً يهتدون بها في دروب الأيام . .

ومثلما يقول شكسبير أنه ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم ، وقول أندريه غريتري أن من روائع خلق الله قلب الأم ، فقد عبر الشعراء عن ذلك القلب بروائع قصائدهم التي كانت الأم لحناً شجياً لها .. .

يقول الشاعر / حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها ××× أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم روض إن تعهده الحيا ××× بالري أورق أيما أيراق

الأم أستاذ الأساتذة الألى ××× شغلت مآثرهم مدى الأفاق

ويقول معروف الرصافي

ولم أر للخلائق من محل فحضن الأم مدرسة تسامت

حقاً إنها مدرسة عظيمة سامية ليس لها مثيل ، تسامى دورها فوق مستوى تعليم القراءة والكتابة أو أي علوم أخرى ، إنها مدرسة لكل المعارف والعادات والطباع التي ينشأ عليها كل منا ، هي أول مدرسة في الحياة .. وأعظم الأساتذة ذوو المآثر..وأجمل رياض الدنيا .

وفي قصيدة شعرية رائعة يقول / إلياس فرحات :

أنفقت عمرك ترقبين رجوعنا وتجوس كل سفينة عيناك
وتحملين الريح كل رسالة خرساء لقتها فؤادك فاك
مامرت النسمات بي عند الضحى إلا عرفت بطيبها رياك
والبدر لم يظهر لعيني مرة إلا قرأت بوجهه نجواك
أشقى النساء على الثرى أم قضت أيامها في وحدة النساك
أبناؤها ملئوا البيوت وبيتها خال من الحداث والضحاك
ترنو إلى الأفق البعيد بمقلة تبغي اختراق دوامس الأحلاك
وقضت ملوعة الفؤاد وعينها تجتال بين الباب والشباك
حسب المهاجر لوعة أن الأسى يقضي عليه ولا يرى مثواك

فكم هي مؤلمة تلك اللحظات التي تقضيها أم رحل عنها الأبناء وتركوها وحيدة تقاسي آلام الفراق ووحشة الدار الخالية من الأحاديث والضحاك، وكم هي مؤلمة وقاسية تلك اللحظات التي تودع فيها الأم الحياة دون أن يرى الأبناء مثواها.

وفي سياق متصل نطالع بعضاً مما دونه (السياب) وهو على فراش المرض في بلاد الغربة، إنه يذكر أمه وحنانها ولهفتها على رؤيته معافى تسعده أيامه :

الباب ما قرعته غير الريح
آه لعل روحاً في الرياح

هامت تمر على المرافئ
أو محطات القطار
لتسائل الغرباء عني
عن غريب أمس راح

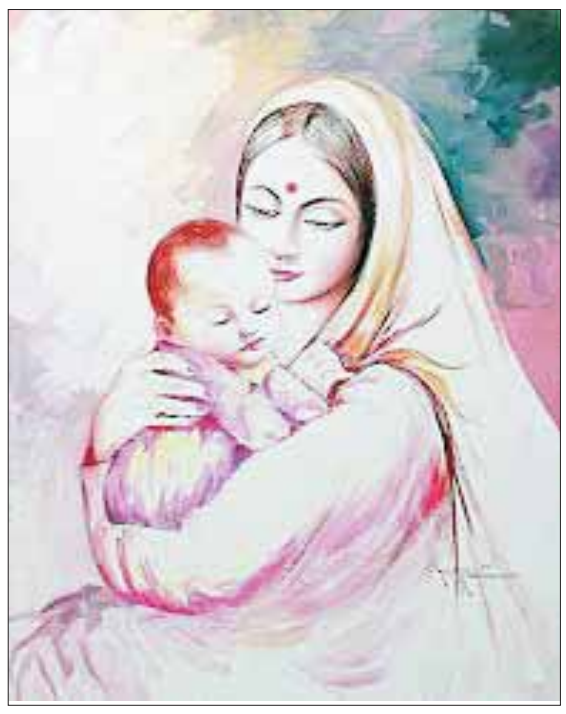

يمشي على قدمين
وهو اليوم يزحف في إنكسار
هي روح أمي هزها الحب العميق
حب الأمومة .. فهي تبكي
آه يا ولدي البعيد عن الدار

لقد عبر الشاعر في هذا المقطع عن غربته والوحشة التي أرسلتها في نفسه تلك الريح التي تحرك الأبواب بل تهزها هزاً ، ويفزع إلى الأم البعيدة، فهو أحوج ما يكون إلى كلمة طيبة منها ، وهنا يرى صورتها في خياله ، وتصل إلى أسماعه عباراتها المفعمة بالحب لابنها تحاول أن تواسيه وأن تشد من عزيمته .

وهذا دأب الأم .. إنها لاتسأم من عطاءات تقدمها بنكران ذات على مدى الأيام والسنين ، على الرغم من أن الكثيرين يختزلون حقوقها في يوم واحد من السنة وهذا يعد أكبر انتهاك لقدسيتها المؤيدة من الله سبحانه وتعالى .. فالخضوع لها دوماً وكسب رضاها أمنية تجمع كل البشر ، ويستثنى من ذلك كل من هو عاص وعاق .

يقول الإمام الشافعي :
وأخضع لأمك وأرضها فعقوقها إحدى الكبر
ويقول أبو العلاء المعري :
العيش ماض فأكرم والديك به الأم أولى بإكرام وإحسان
وحسبها الحمل والإرضاع تدمنه أمران بالعضل نالا كل إنسان

ونتأمل قول البردوني في رثاء والدته التي كانت وفاتها من المؤثرات الإنسانية العميقة في حياته، فقد رثاها بقصيدة هي نهر من الحزن الأليم :

آه يا أمي وأشواك الأسى ××× تلهب الأوجاع في قلبي المذاب

كم تذكرت يديك وهما ××× في يدي أو في طعامي وشرابي

كم بكت عيناك لما رأتا ××× بصري يطغى ويطوى في الحجاب

أشواك من الأسى مزقت قلب شاعرنا الذي سكنته الأوجاع والأحزان بوفاة أمه التي تركت ذكرى لقلبها المعطاء في كل ملامح الحياة اليومية، وهذا ما عبر عنه الشاعر نزار قباني:

بموت أمي .. يسقط آخر قميص صوف

أغطي به جسدي

آخر قميص حنان

آخر مظلة مطر

أرضعتني من ثديها

وملأت جيوبي عنباً وتيناً وبرقوقاً

وهزت لي نخلها فأكلت

وفتحت سماواتها لي .. كراسة زرقاء

فكتبت ..

إنها ضوء الصباح فكيف أن دلف المساء ، لون الفجر فكيف لو غاب ، وروعة الإشراق ، فكيف إن احتجبت الشمس !

إنها حضن الكون الدافئ ونبع الحنان الذي لا ينضب .. .

يقول المتنبي في حنينه إلى أمه :

أحنُ إلى الكأس التي شربت بها وأهوى لمثواها التراب وما ضما

ولعل من أروع ما قيل في وصف قلب الأم، قصيدة للشاعر إبراهيم المنذر، هي جامعة شافية وافية، يقول فيها:

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً ××× بنقوده كي ما ينال به ضرر

قال ائتني بفؤاد أمك يا فتى ××× ولك الجواهر والدراهم والدرر

فمضى وأغمد خنجراً في صدرها ××× والقلب أخرجه وعاد على الأثر

لكنه من فرط سرعته هوى ××× فتدحرج القلب المقطع إذ عثر

ناداه قلب الأم وهو معفر : ××× ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر ؟

فكأن هذا الصوت رغم حنوه ××× غضب السماء على الغلام قد أنهمر

فأرتد نحو القلب يغسله بما ××× لم يأتها أحد سواه من البشر

واستل خنجره ليطعن نفسه ××× طعناً فيبقى عبرة لمن أعتبر

ويقول يا قلب أنتقم مني ولا ××× تغفر فإن جريمتي لا تغتفر

ناداه قلب الأم كف يداً ولا ××× تذبح فؤادي مرتين على الأثر

سطور

›عادل إبراهيم الحداد

مكتبة باذيب الوطنية

مكتبة باذيب الوطنية هذا الصرح الثقافي الذي اضطلع بدور رائد منذ 32 عاما كانت مستقلة ماليا وإداريا لسنوات قبل دمجها تحت الهيئة العامة للكتاب لشد الخناق عليها ووقف تقديم خدماتها للأجيال وعدم الاهتمام بدورها الريادي.

كانت الدولة تهتم بها اهتماما غير عادي وترفدها بكافة الكتب التي تطبع في دور صناعة الكتب في العالم العربي والعالمي، لتواكب المكتبات وفي مصاف المكتبات الوطنية في العالم، ونحن القراء نشهد طيلة أعوام مضت أننا تعلمنا من بحر كتابها وشربنا من انهار الموروث الثقافي والإعلامي وكذلك المدارس وطلابها الذين يأتون إليها للاطلاع على أقسامها المتعددة التي تصل إلى اثني عشر قسما .

إن عدم الاهتمام وشد الخناق عليها يستهدف وقف عطائها لتكون مشلولة الحركة كبقية المؤسسات الثقافية والإعلامية، ثمانية عشر ألف ريال تكرموا عليها بها مخصصا شهريا من المركز ..؟ يا عيباه هذا المبلغ التافه مقابل صرفيات صيانة وتنظيف وإصلاح الكتب أو لشراء الكتب الحديثة أو لماذا يا هيئة الكتاب في الإدارة العامة..! ومخصصاتها الحقيقية أين تذهب؟.

إن العاملين في أقسامها معرضون للأمراض من جراء استنشاق روائح الكتب القديمة والأتربة الناعمة التي تتواجد في أرشيفها عبر الصحف والمراجع والحشرات الضارة وعدم منح العاملين علاوة التطبيب وشراء الأدوية ومنحهم الألبان اليومية يعرض رئاتهم للالتهابات والحساسية، أم أن هناك تمييزا بين المكتبات؟.

العاصمة التجارية تحرم من المخصصات وبقية المكتبات تأخذ حقها كاملا غير ناقص، على وزارة الثقافة منح المكتبة الوطنية في مدينة النور والريادة عدن والثقافة والتميز الاستقلال المالي والإداري كبقية المؤسسات الخدماتية والثقافية ومنح مكتبة باذيب ومكتبة مسواط كافة الدعم للاضطلاع بدورهما الثقافي في إنارة الأجيال.

وما حصل قبل شهر في مكتبة (يك) التاريخية من سقوط سقفها ربما يحدث في مكتبة باذيب – لا قدر الله – لعدم منحهم الميزانية السنوية كبقية الدوائر والمؤسسات وعلى هيئة الكتاب إعطاء كافة الحقوق التي تمنحها للمكتبات الجديدة في المحافظات وعدم الاستحواذ على مخصصات المكتبتين آنفتي الذكر.

إن استحداث قسم الانترنت للأسر جاء للحفاظ على العائلات وعدم مضايقتها في أماكن النت. وهذه مبادرة تشكر عليها إدارة المكتبة الوطنية في عدن؛ إلا أنه آن الأوان لمجلس الوزراء لإعطاء التوجيهات لوزير المالية بتخصيص الميزانية للمكتبتين (الوطنية ومسواط) تحت إشراف وزارة الثقافة فرع عدن.

ونوجه نداء عاجلا لطرح هذا الموضوع في مجلس النواب، وكذلك كافة رؤساء المجالس المحلية للمديريات عليهم تبني هذه القضية كون هذين الصرحين الثقافيين باذيب ومسواط يقعان ضمن المديريات.

نص

ذو الوجه القمحي

› شعر: شوقي عوض

الإهداء: إلى رائد الثورة الشبابية والسلمية أحمد سيف حاشد

(1)
ياصاحبي
يشاطرني الآن حزنك
ليسألني كيف هو أحمد
سيف حاشد
ذو الوجه القمحي
والنخل الجميل يبكي
على الحق جرح حاشد
في الربيع المتجدد في الثورة

(2)
وكيف هم
جرحى شباب الثورة
في دمع أوجاع الوطن
نقاط على الحروف
ثورة ومنطق

(3)
فقلت وملحها هو ذلك
الخيط الرفيع
وقاضيها العادل
في العدالة/ الفاصل في
القضية
المتميز والرائد في الثورة
الشبابية
والسلمية/ حاشد
أحمد سيف حاشد

خاطرة

› الشاعر/ حسين احمد السيد

أعترف لك

كلما حاولت أقول لك
الخجل مني يشلك
■■■■■
ابتعد منك دقيقة
انوي أقول لك الحقيقة
■■■■■
عشقي لك همي الأساسي
ما قدرت اقنع حواسي
■■■■■
ما دريت من فين أجي لك
بأي كلمات ابتدي لك
■■■■■
كيف اعبر عن شعوري
أقنعك فيها ضروري
■■■■■
كلما حاولت أقول لك
الخجل مني يشلك

أو أبوح بالسر واسأل
التزم بالصمت وأخجل

والتقي بك مرة ثاني
عندها يعجز لساني

المهم كيف يفتهم لك
حتى مرة تعترف لك

كيف اعبر في البداية
وايش أقول لك في النهاية

كيف ارسم صورة أجمل
تقتنع بالحب تقبل

أو أبوح بالسر واسأل
التزم بالصمت واخجل

همس حائر

› فاطمة رشاد

لم قلبك دائم الاضطراب ...
لم تجعل ظنونك تقتلك ...
اترك أبواب قلبك مفتوحة ولاتعش
بين الشك واليقين ..